



«إصدار خاص»

كرامة الوطن والمواطن فوق كل اعتبار

كاسيون

إصدار خاص - صفحات 10 • مجاني • دمشق ص. ب. (35033) • تليفاكس (00963 11 3321775) • بريد الإلكتروني: general@kassioun.org

المحرر السياسي

فلينتصر الحوار على البندقية!

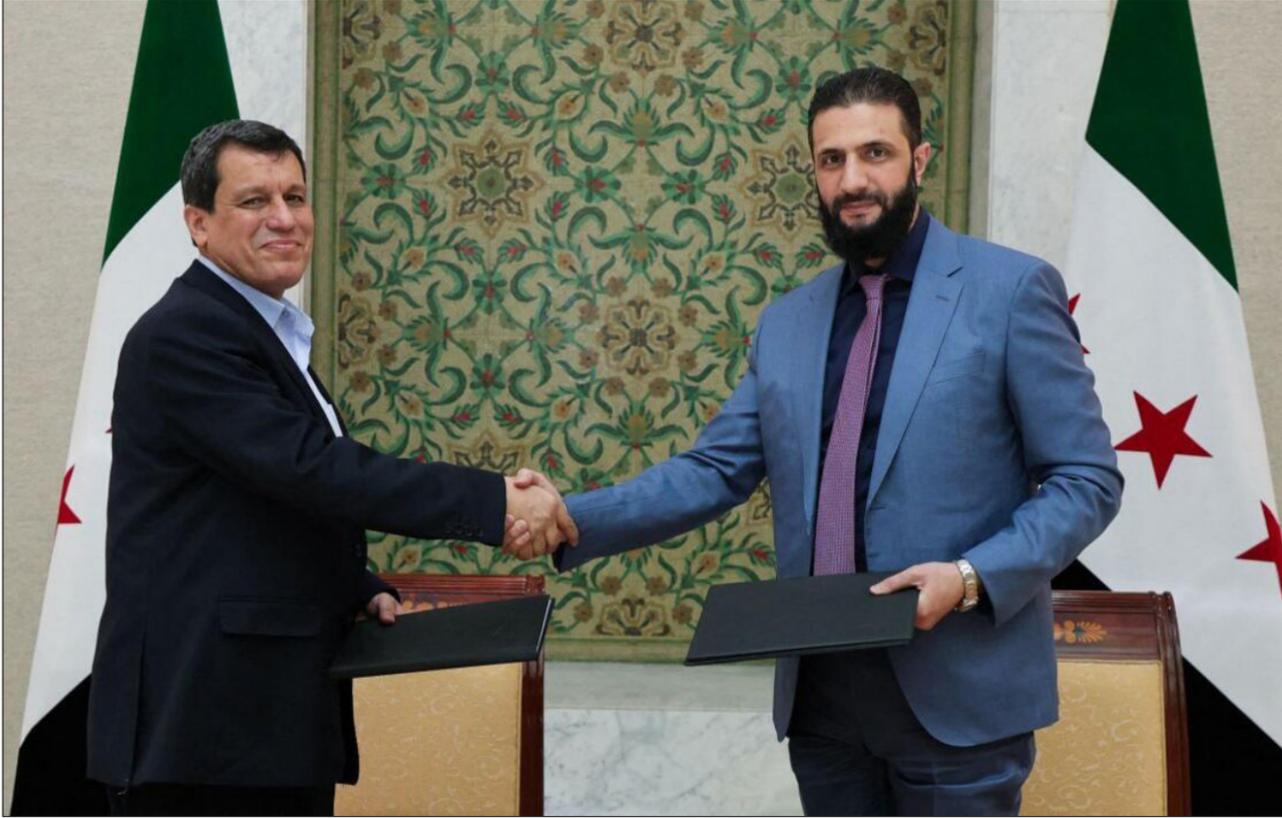
شهدت سورية خلال الأيام القليلة الماضية حدثين كبيرين؛ الأول أدمى قلوب السوريين وأثار فيها الفزع والخوف من الانزلاق مجدداً نحو الفتنة والقتال، والثاني جاء معزياً وزارعاً للأمل الذي لم ينقطع يوماً بعودة البلاد العزيزة واحدة موحدة. الأول جرى في ساحلنا السوري وسفكت فيه دماء سورية غالية من الأمن العام ومن المدنيين السوريين، وعلى يد مجرمين ومخربين يكملون بعضهم البعض ويلعبون بالدم السوري ذهاباً وإياباً، وبتحريض خارجي واضح، وخاصة من عدوة السوريين جميعهم؛ «إسرائيل».

الحدث الثاني جرى في شامنا وشمالنا الشرقي عبر الاتفاق الذي وقع بين الرئيس السوري أحمد الشرع وقائد قوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبيدي. الحدث الأول كان عنوانه البندقية، والحدث الثاني كان عنوانه الحوار... الحوار الذي طالما قلنا إنه الطريق الوحيد الصحيح للخروج من الكارثة، والذي يثبت اليوم أنه الطريق الأسلم والأقل تكلفة والأعظم فائدة وخيراً للبلاد وأهلها. وهو الطريق الذي ينبغي أن نتابع السير فيه. أما طريق البندقية بين أبناء البلد الواحد، فينبغي إغلاقه مرة وإلى الأبد!

استكمال طريق الحوار حتى نهايته يعني أن نضع ملف العدالة الانتقالية في مكانه الصحيح؛ أي في المحاكم وأمام القضاء العادل. وألا نسمح بأي شكل من الأشكال بسيادة خطابات الكراهية الطائفية والدينية والقومية، وأن نجرمها ونجرم معها التحريض والقتل الطائفي وكذلك من ينكر جرائم النظام الساقط، وأن نحل محل خطابات الكراهية، خطاب الأخوة والمواطنة السورية المتساوية. ويعني أيضاً أن نبلور الحوار الحقيقي بين السوريين، كل السوريين، في أطر واضحة تصل بنا جميعاً إلى المؤتمر الوطني العام المعني باتخاذ القرارات الكبرى في حياة البلاد وأهلها، وعلى رأسها الدستور. ويعني أيضاً أن نمضي على وجه السرعة باتجاه حكومة وحدة وطنية شاملة ووازنة وواسعة التمثيل، تكون حجر الأساس في بناء المرحلة الانتقالية، وسارية سفينتنا نحو بر الأمان.

لم تمض ساعات قليلة على إعلان توقيع الاتفاق بين الشرع وعبيدي حتى بدأ الصهيوني بغارات على عدة مناطق في سورية، وهو أمر متوقع لأن الاتفاق يأتي بالضد من مصلحته تماماً... ومن المتوقع أن يحاول مجدداً تفجير سلمنا الأهلي، ولذا لا يجوز التأخر في استكمال الحوار الوطني نحو توحيد بلادنا...

ولينتصر الحوار على البندقية!



خطوة باتجاه توحيد سورية

التمثيل بحيث يشعر كل سوري بأنه ممثل تمثيلاً حقيقياً. الاتفاق الموقع اليوم، يؤكد ما سبق أن قلناه مراراً، وهو أن الطريق الوحيد الصحيح للخروج بسورية من الكارثة ولنهبها مجدداً، هو طريق الحوار بين السوريين، وليس طريق القتال والقتال والدمار الذي لم يجلب على سورية والسوريين إلا الكوارث.

دمشق 2025/03/10

نؤكد على أن هذا العمل ينبغي أن يتم تعزيزه واستكماله عبر منع تكرار أي أحداث ذات طابع طائفي، من نمط الأحداث المأساوية التي جرت في الساحل السوري خلال الأيام الماضية. إن تعزيز السلم الأهلي، واستكمال توحيد سورية شعباً وأرضاً، وإعادة إقلاع اقتصادها، وعزل المخربين من مختلف الأطراف الداخلية والخارجية، يتطلب المضي سريعاً نحو المؤتمر الوطني العام، ونحو حكومة وحدة وطنية شاملة ووازنة وواسعة

تصريح صحفي من «الإرادة الشعبية»

وقع كل من السيد أحمد الشرع، رئيس الجمهورية، والسيد مظلوم عبيدي، قائد قوات سوريا الديمقراطية، اليوم 10 آذار 2025، اتفاقاً مهماً يشكل خطوة كانت منتظرة باتجاه استكمال توحيد الأراضي السورية والشعب السوري.

إننا في حزب الإرادة الشعبية إذ ننظر بإيجابية عالية لهذا الاتفاق، ونرى فيه عملاً مهماً لقطع الطريق على نوايا ومخططات التقسيم «الإسرائيلية»، فإننا

لأنها كبيرة؛ فحلها بالجملة وليس بالمفرق!

فإن هذا غير ممكن دون توحيد السوق الوطنية، وهذه غير ممكنة دون الوصول إلى تفاهات كافية بين كل الأطراف السورية في كل المناطق، والوصول إلى توافقات هو الطريقة الوحيدة كي يتم حصر السلاح بشكل سلمي وفعلي دون تجديد الاقتتال، ومنع تجديد الاقتتال يتطلب بدء السير بموضوع العدالة الانتقالية بمحاسبة المجرمين أمام قضاء عادل... وهذه الأمور كلها لا يمكن أن تتم بشكل سلس دون حوار وطني شامل وواسع وفي ظل حكومة وحدة وطنية شاملة ووازنة وواسعة التمثيل.

وبكلمة بسيطة، فإن الحل الوحيد الممكن هو أن نسير في كل القضايا بالتوازي، وأن يكون المرشد والدليل في سيرنا هو الحوار الوطني المستمر، وفي القلب منه المؤتمر الوطني العام.

الشامل والمؤتمر الوطني العام. التعددية السياسية وضمن تمثيل السوريين بكل تنوعهم السياسي-الاجتماعي. وقيل هذه المشكلة ومعها وبعدها، البطالة والفقر وحتى الجوع الذي تعاني منه قطاعات واسعة من السوريين. وغيرها وغيرها... هنالك طريقتان للتعامل مع هذه المشكلات؛ الأولى هي محاولة حلها بالتقسيم، واحدة وراء الأخرى، والثانية هي محاولة حلها كلها معاً، أي السير بحلها بالتوازي، والتقدم ضمنها جميعها خطوة وراء خطوة.

الطريقة الأولى أثبتت فشلها ليس في سورية فقط، بل وفي كل الأمثلة المشابهة لبلدان تخرج من أزمات وطنية كبرى قريبة مما عشناه طوال السنوات الماضية. فمثلاً، إذا حاولنا حل المشكلة الاقتصادية، وضمناً مشاكل الفقر وإعادة الإعمار،

إذا حاولنا تعداد المشكلات الملحة التي نحتاج لحلها كسوريين، سنجد أنفسنا أمام عدد كبير منها، بل وربما مخيف؛ استكمال توحيد البلاد. حصر السلاح وضبط المتفلس منته. تشكيل جيش وطني قادر على تحقيق وظيفته في الدفاع عن البلاد وأهلها. ضمان السلم الأهلي وتعزيزه. نبذ الطائفية والأحقاد الانتقامية. تحقيق العدالة الانتقالية ومحاسبة المجرمين والفاسدين الكبار أمام قضاء عادل. إعادة إقلاع الاقتصاد الوطني ومن ثم إعادة الإعمار. حل ملف المفقودين والمغيبين وتقديم تعويضات ودعم مادي ونفسي للمعتقلين وأسراهم. مشكلات النازحين واللاجئين وخاصة منهم من لا يزال حتى اللحظة في الخيام. شكل الدولة والدستور الجديد وتوزيع السلطات والصلاحيات. الحوار الوطني



علينا أن نتوقع غير المتوقع...



لتبدو خيالات مجنونة قبل بضع سنوات، ولكنها لم تكن كذلك بالنسبة لمن جعل من دراسة الاقتصاد الدولي وحركته وتغيراته أساساً في توقع التحولات السياسية؛ فمن يقرأ الاقتصاد جيداً، يعلم أن عملية التراجع الأمريكي والغربي قد بدأت منذ أكثر من 52 عاماً، وأن عملية الصعود المقابلة للصين وروسيا والهند وبعض الدول الأخرى، قد بدأت أيضاً بشكلٍ موازٍ.

ما يمكن أن نتعلمه لتوقع مستقبلنا القريب في سورية، هو أن علينا أن نتوقع غير المتوقع، وعلينا على الخصوص أن نتوقع أن الكيان الذي يهددنا ويمارس بطجته علينا، هو أضعف بكثير مما يبدو عليه، وهو مرشح لتراجع عاصف وسريع ومدوّ... وأن غداً لناظره قريب، ولصانه أقرب.

و«لسنا عملاء لإسرائيل»! في الحرب الأوكرانية، وبعد سنوات من التطويل والتزمير لانهيار الروس، يجري إخراج الأوروبيين من طاولة المفاوضات والسير نحو اتفاق بين الولايات المتحدة وروسيا ينهي الحرب بل ويرفع العقوبات عن روسيا. وبعد سنوات من الضغط على الصين بمسألة تايوان، والحرب التجارية، والعقوبات، تواصل صعودها اقتصادياً وسياسياً، بما في ذلك وصولها للعب دور وسيط في أكثر اتفاق مفاجئ في منطقتنا، بين السعودية وإيران. وهو الاتفاق الذي جرى بالتوازي مع تحسن العلاقات بين تركيا ودول الخليج العربي ومصر، ما قطع الطريق على الفكرة «الإسرائيلية» عن «الناتو العربي»، وأضعف «اتفاقات أبراهام» التي جاء 7 أكتوبر ففضى عليها عملياً كل هذه الأحداث كانت

قبل أربعة أشهر من الآن، كان جزء كبير من السوريين قد شارف على اليأس التام من إزاحة سلطة الأسد. وكان الإعلام يتحدث عن انتهاء حقبة الاحتجاج في سورية التي عادت للجامعة العربية وبدأت الوفود الأوروبية والغربية بزيارتها... وفجأة يحدث ما لم يكن بالحسبان، وتسقط السلطة ويفر بشار الأسد ليلاً كما اللصوص، حاملاً ما استطاع من مسروقات.

قبل أربعة أشهر أيضاً، كان الإعلام يطبل لنصر ساحق للكيان على غزة وأهلها ومقاومتها، واليوم يمضي مرغماً نحو تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار وإطلاق الأسرى، بل وتخوض الولايات المتحدة مباحثات مباشرة مع حماس ودون تشاور مع الكيان الذي جن جنونه بسببها، ووصل الأمر بمسؤول أمريكي من الصف الثاني للقول إن أمريكا تفعل ما يجب بصالحها

من أعطى الأمر بالضغط على الزناد في الساحل؟

الذين اعتاشوا لسنوات على تهريب المخدرات وغيرها من بضائع الاقتصاد الأسود، وهؤلاء بالتحديد لهم مصلحة بدفع الأمور إلى الفوضى مجدداً، لكن الهجوم المدروس على نقاط الأمن يعكس مستوى أعلى بكثير من قدرات وإمكانات هؤلاء، ولا يمكن إنجازه إلا عبر دور استخباراتي خارجي. وكانت بيد مركز العمليات الحقيقي أوراق مختلفة لا تنحصر فقط في بعض العناصر الإجرامية المرتبطة بالنظام السابق، بل تملك مراكز الاستخبارات هذه نفوذاً واسعاً أيضاً على المقلب الآخر، وتحديداً بين صفوف عدد من الفصائل التي أدت بدورها المرحلة الثانية من العملية ذاتها!

لكن يبقى السؤال حول علاقة كل هذا بالاتفاق بين «سورية الديمقراطية» والسلطة الجديدة، وهنا يمكن حل اللغز: «إسرائيل» تعمل ليل نهار على تقسيم سورية ويبدو وضوحاً أن استخباراتها كانت على علم باقتراب الوصول إلى اتفاق، ما يعني انتزاع ورقة مهمة من يدها، ولذلك كان لا بد من سفك دماء السوريين سواء من الأمن العام أو من المدنيين في الساحل، ومحاولة دفع الأمور إلى حرب طائفية أملاً في أن تقطع الطريق على اتفاق من هذا النمط. بالمحصلة، فإن الطرف الثالث في هذه الحالة هو «إسرائيل» عدوة الشعب السوري؛ لأن القاعدة الأهم في السياسة هي «فتش عن صاحب المصلحة»؛ وصاحب المصلحة الأول في الفتنة في سورية هو «إسرائيل»، وهي المتضرر الأول من الاتفاق الذي جرى والذي ينزع فتيل تفجير خطير طالما حاولت اللعب من خلاله...

ما الذي يجري؟ ولماذا الآن؟ أسئلة كهذه، تُطرح في سورية اليوم، وتحديداً منذ تعرضت عدة نقاط ودوريات للأمن العام لهجوم قامت به ما باتت تعرف بـ«فلول النظام»، ثم ما تبع ذلك من جرائم طائفية راح ضحيتها مئات من المدنيين، ترافقت مع حملات تحريض هائلة لم تر فيها شركات وسائل التواصل الاجتماعي مشكلة تذكر! وذلك على الرغم من أن هذه الشركات بالذات كانت أثبتت «جدارتها» في حجب كل الأخبار الداعمة للمقاومة الفلسطينية خلال الشهور الماضية!

وبالتزامن مع الهدوء النسبي الذي بدأ يخيم على الساحل جاء خبر اتفاق مفصلي بين السلطة الجديدة وقوات سورية الديمقراطية، وهو ما أدخل على الأيام القليلة الماضية بعداً إضافياً لا يمكن قراءتها إلا بعد أخذه بعين الاعتبار.

ربما تكون الخطوة الأولى في فهم كل هذه الأحداث المتزامنة هي بالتذكير بفكرة كتبناها على صفحات «قاسيون» سابقاً، مفادها أن في سورية أطرافاً ثلاثة تسعى بشكل حثيث، ومنذ لحظة هروب بشار الأسد، لسرقة فرح السوريين، وذلك عبر توتير أجواء هنا وسفك دماء هناك، على أمل أن تؤدي هذه الأحداث مجتمعة لتقسيم سورية، وقد يظن البعض أن القول بوجود «أطراف ثلاثة» يعني إنكار أدوار القوى التي في الداخل، ولكن مقصدنا هو شيء آخر، ولذلك لا بد لنا من أن نعيد ترتيب القصة:

ما جرى في سورية كان بالتأكيد عكس ما تمنته عناصر إجرامية ارتبطت بالنظام السابق، وتحديداً أولئك



عرّف ما يلي: التدخل الخارجي



الخطوة التمهيديّة له، فيعد اندلاع المظاهرات في سورية واختيار النظام التعامل معها عبر الحل الأمني/العسكري، بدأ الطور الثاني من التدخل الخارجي الذي عمل من جهة على تسليح الحركة الاحتجاجية ومن جهة ثانية على تقديم ذرائع للنظام للاستمرار بنهجه.

● كيف يمكن وقف التدخل الخارجي؟

إذا ما أعادنا النظر في أسباب التدخل الخارجي العميقة يمكننا تحديد كيفية إيقافه، وفي المثال السوري الملموس تبدأ الخطوة الأولى بتوافق واسع بين السوريين على طبيعة المرحلة الانتقالية والمطلوب منها، ولوقف هذا التدخل فعلاً نحن بحاجة لإزالة «القش» المتراكم في بيتنا وبأسرع ما يمكن، فلا يمكننا تحصين بلدنا في الوقت الذي يأسر الفقر 90% من أبنائه، فذلك لا بد لنا أن نعيد النظر بشكل جذري بكل السياسات الاقتصادية... وعلينا أن نبقي باب الحوار مفتوحاً عبر حياة سياسية وديمقراطية حقيقية تسمح بتشخيص المشكلات وعلاجها أولاً بأول، وتمنع تراكمها واستغلال الخارج لها باتجاه تفجيرها...

● كيف كان النظام السابق يَصوّر التدخل الخارجي؟

حاولت ماكينة إعلام النظام السابق تصوير التدخل الخارجي مرة على شكل «سندويشة» توزّع على المتظاهرين، ومرة «حبوب هلوسة» يتعاطاها المعارضون؛ وكانوا يحاولون من خلال هذه الأفكار تسطيح موضوع التدخل الخارجي، وتحديداً إنكار كون سياسات النظام السوري لعقود كانت أشبه بجسر مرّ فوقه هذا التدخل.

● ما هو التدخل الخارجي إذاً؟

هو في الحقيقة عملية مركبة تعتمد بشكل أساسي على خلق مقومات داخلية أولاً، ففي سورية مثلاً كانت إحدى أكبر الثغرات التي تسلل منها التدخل الخارجي هي السياسات الاقتصادية التي رهنت اقتصاد البلاد لقوى ومؤسسات غربية، وساهمت بشكل مباشر بإفقار السوريين وحرمانهم من أبسط حقوقهم، ودفعت الملايين منهم للتهميش والبطالة، حتى امتلا بيتنا السوري بأكوام من القش الجاهزة للاشتعال مع أول عود كبريت... هذا لا يعني أن هذا هو الشكل الوحيد للتدخل الخارجي، بل هو

ما معنى التدخل الخارجي؟ وهل هو مجرد ذريعة تستخدمها الأنظمة السياسية لتبرير سلوك أو موقف معين؟ لا شك أننا في سورية سمعنا هذا المصطلح كثيراً ومن جهات مختلفة يبدو أنها لم تكن تعلم حقاً معنى التدخل الخارجي!

● هل التدخل الخارجي حالة مؤقتة؟

في الحقيقة لا يمكن القول إن التدخل الخارجي هو حالة طارئة في أي بلد من البلدان، بل العكس تماماً، فعلى الأقل تظل البلدان تسعى لتأمين مصالحها عبر محاولات مستمرة للتدخل بشؤون بلدان أخرى، لكن القدرة على التدخل ترتبط فعلياً بمجموعة من العوامل الداخلية، فكما تراكمت المشاكل أكثر يصعب التدخل الخارجي ممكناً أكثر، فتستند القوى الخارجية في تدخلها على التشققات والثغرات في جسد الوطن.

للتواصل مع حزب الإرادة الشعبية في جميع المحافظات وللاشتراك في جريدة قاسيون.. الرجاء الاتصال بالأرقام التالية:

0932801133	زهير المشعات	دير الزور الرقبة
0999212404	حمدالله ابراهيم	الحسكة
0933796639	جمال عبود	حلب

0932515122	حسن المصري	حمص
0988386581	صلاح طراف	اللاذقية
0999725141	صلاح معنا	طرطوس
0947360151	انور ابوحامضة	حماة

المحافظة	الاسم	الهاتف
درعا	خالد الشرم	0937847921
السويداء	كنان دويصر	0992469336
دمشق وريفها	محمد عادل اللحام منظمة الشباب	0944484795 0933060528

أو عبر الرقم الموحد 0932406770